

نبيل العوضي - سلسلة روائع القصص | قصة سبأ

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة والاخوات احبيكم بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة - [00:00:06](#)

الله وبركاته. هذه سلسلة جديدة من قصص وعبر من روائع القصص ومن احسنها التقيتها جزء منها من كتاب الله عز وجل. واخرى من سنة النبي او سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. ومن اخبار الصالحين - [00:00:26](#)

ومن اخبار سلف هذه الامة ومن بعض كتب التاريخ ومنها مما نعيشه اليوم في واقعا المعاصر من قصص وعبر تدمي لها الاعين تحزن لها القلوب تمر علينا مرور الكرام. ونحن لا نقف عندها بعض الوقفات - [00:00:45](#)

فنعتبر منها ونتأسى ببعضهم ونعتبر باخرين والسعيد من اتعظ بغيره. سبأ. رجب في اليمن سمي قومه به. فهم قوم سبأ. قوم هذا الرجل. اعطاهم الله عز وجل الخير الكثير فكانت المياه تأتيهم بين جبلين. فصنعوا بين الجبلين سدا عظيما سد مأرب. سدا عظيما محكما. وتحكموا - [00:01:05](#)

المياه فهذه الاشجار وتلك الثمار وهذه الالوان التي تجري خير عظيم وبلدة طيبة يعيشون اجمل حياة. الخير يأتيهم صباح مساء. خير لا يحتاجون معه الى تعب ولا الى نصب ولا الى جهد - [00:01:36](#)

كثير الخير موجود في بلادهم لا يذهبون الى بلاد اخرى. كفاهم الله عز وجل عن الحاجة. بل المرأة المرأة التي تريد ان تقطف ثمارا او تأتي الى بيتها بطعام لا تفعل شيئا فقط تقوم وتحمل المقتل او الزنبيل على - [00:01:56](#)

رأسها ثم تمر في الحديقة او في الجنة تدخل فتساقط الثمار والفاكهة الى المقتل لوحده ويمتلئ الزنبيل بوحده. ثم ترجع مرة اخرى فقط تمشي. ترجع الى بيتها وقد امتلأ مكتلها بالطعام والفاكهة - [00:02:16](#)

بلدة طيبة. بلدة طيبة. ورب غفور لم تكن عندهم جنة واحدة بل جنتان. جنة عن اليمين وجنة عن الشمال واحدة ان كانت لكافية ولكن الله عز وجل اعطاهم واعطاهم واغدق عليهم النعم - [00:02:36](#)

كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور بل كانوا اذا ارادوا السفر كانوا اذا ارادوا السفر الناس اذا تبي تسافر ايش تسوي؟ تحمل الزاد والطعام والشراب طبيعة الناس حتى اليوم اليوم الناس - [00:03:07](#)

عندها سيارات وعندها خير لكن اذا ارادوا السفر يجهزون الطعام اهم شيه الطعام والشراب كل شيه يهون في السفر الا الاكل الزاد اما يكون في الطرق مكان ولا المعنى الطعام والشراب. الا قوم سبأ. ما كانوا يحتاجون الى الزاد. لا الى الطعام ولا الى الشراب. كانوا اذا مشوا من قرية - [00:03:37](#)

يريدون السفر الى قرية بعيدة فالطرق كلها مليئة بالقرى والجنان والفاكهة والخضار والزروع والمياه لا يحتاجون ان يحملوا معهم حتى الزاد او الطعام. الى درجة الى درجة هذا النعيم. وهذه النعمة التي انعم الله عز وجل - [00:03:57](#)

لعليهم بها ملوا منها. والله عز وجل يقول عن النعمة التي انعم عليهم فيها بينهم وبين القرى التي باركنا فيها فيها قرآن ظاهرة وقدرنا فيها سيروا فيها ليالي واياما امنين امان ونعيم وحنان وطعام وشراب حتى السفر ما يحتاجون فيه الى الزاد. تعرفون ماذا قالوا؟ بطلوا معي - [00:04:17](#)

كفروا النعم شوفوا الطلب يعني بدل ان يطلب من الله عز وجل ان يديم عليهم النعمة قالوا ملل النعمة بس خلاص لي متى كل هذا النعيم؟ يا رب نبي تجعل لنا مسافات شوي نتعب نبي نحس بالسفر. نبي نتذوق عذاب السفر نبي نشوف - [00:04:57](#)

شنو معنى الجوع؟ شنو معنى الخوف؟ شنو معنى العطش؟ يا رب اجعل بينا وبين القرى الثانية مسافات بعيدة. شوف الدعاء. احد يدعو بهذا دعاء اعوذ بالله فقالوا ربنا فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. فقالوا - [00:05:17](#)

ربنا باعد بين اسفارنا وظلمونا انفسهم. ارسل الله عز وجل لهم الرسل يدعونهم يذكرونهم بان هذه نعمة من الله فاستجيبوا لله عز وجل. اشكروا الله على هذه النعم. اذا كانت البلدة طيبة - [00:05:40](#)

غفور. الا يدعوكم هذا الى شكر الرب عز وجل؟ والى دوام طاعته؟ فاتقوا الله عز وجل. وارجعوا الى الله جل وعلا فكذبوا الرسل وكفروا بالرسل فارسل الله عز وجل اليهم هل تتوقعون ارسل الله عليهم ملائكة؟ ارسل الله عز وجل عليهم جيش من السماء - [00:06:00](#)

ارسل الله عز وجل عليهم جبريل وجنده؟ لا. ما يستاهلون كل هذا ارسل الله عز وجل لهم جردا. تعرفون ما معنى الجرد؟ فأرا ارسل الله عز وجل لهم ثأرا لمن؟ لمن؟ لقوم سباً - [00:06:20](#)

طيب هذه القوة وهذا النعيم وهذه الجنان وهذه الخيرات تتوقعون فاراح يدمرها؟ ايش بيسوي الفار؟ حق هذه الجنان وهذا النعيم من يستطيع علينا؟ خلاص تتحكم في الارض. حنا الخيرات كلها بيدنا. حنا اللي ما حبسناه. من سيمنعون هذا الخير؟ الفار سيمنعكم - [00:06:38](#)

كيف؟ انظروا الى فعل الرب عز وجل هذا الفار دخل الى السور. السور العظيم الذي بنوه وتجمعت الفئران واخذت الفئران تنخر في هذا السن. وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون - [00:06:58](#)

الرسول تأتي ويكذبون الرسول الله يدعوهم ولا يستجيبون له. كفر وبطر بل يدعون الله عز وجل ان يذيقهم شوي العذاب. خل نحس ملينا كل هذه النعمة وبدأت الفئران تنخر وتنخر في السور وهم لا يشعرون ضحك ولعب ولهو وغفلة وكفر بالله عز وجل وكفر - [00:07:15](#)

نعم واعراض عن الله وعن دين الله وشرع الله. والفئران تنخر وما يعلم جنود ربك الا هو فجأة فاذا السور ما بال السور ما بال البناء العظيم بدأ ينهار ايها الناس اهربوا السور - [00:07:37](#)

بدأ ينهار ايها الناس انفذوا بجلدكم السور بدأ ينهار انكسر السور. وانهدم وفاض الماء غرقت المدينة ومات من مات وهلك من هلك. وتدمرت الجنان وضاعت الجنان. وجف الماء وهلكت الزروع ولم يبق شيء لقد كان لسبأ في مسكنهم اية - [00:07:57](#)

فاعرضوا فاعرضوا فارسلنا عليهم فارسلنا نعم الجنان بقيت لكن اي جنان بقيت الخمد قالوا هو الارك. اراك واثل وسدر لم يا رب حصل هذا؟ كفروا النعم. ذلك جزينا نعم هم السبب. كفروا بالله عز وجل فجازاهم الله عز وجل بكفرهم. وهل نجازي الا الكفور - [00:08:27](#)

ارأيتم اسفارهم التي ملوا ملوا طرقهم بالنعيم والجنان والخضرة والقرى المتقاربة كانوا يقولون ربنا باعد بين اسفارنا اليوم ما الذي حصل الى اليوم الناس تقص قصتهم وتذكر اخبارهم وانتشرت بين الناس ما الذي حصل لهم؟ بعد العز ذل بعد - [00:10:03](#)

الغنى فقر بعد النعيم جحيم فجعلناهم احاديث لكل صبار شكور قوم سبأ قصة لا نساها لتذكراها دوما ماذا حصل لهم ولم حصل لهم كل هذا؟ كفرهم بطرهم جشعهم لو شكروا النعم لبقيت النعم عندهم. كم من الامم اليوم؟ كم من الدول اليوم تعيش في نعيم - [00:10:33](#)

خيرات لا يعلم بها الا الله عز وجل. فاكهة الشتاء بالصيف وفاكهة الصيف بالشتاء. نعيم من كل انحاء الدنيا يأتي اليهم الى تحت اقدامهم. لكن هل شكروا النعم؟ هذا هو السؤال - [00:11:27](#)

الشكر لا يكون بالكلام فقط. الشكر بالعمل بتحكيم شرع الله. باستخدام هذه النعم في طاعة الله عز وجل والا تستغل في معصية الرب جل وعلا ان ننسب النعم الى خالقها جل وعلا. وان نطلب منه ان يديم علينا هذه النعم - [00:11:47](#)

لئن شكرتم لازيدنكم. فاذا استخدمت هذه النعم في معصية الله. ولم تنسب الى الله عز وجل ولم يرجع الفضل الى الله وحده. ولم يحكم شرع الله عز وجل وتستخدم هذه النعم في طاعته. وكفر الناس بهذه النعم - [00:12:07](#)

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد تقولون ما عندنا سدود اليوم وما في فئران كفئران قوم سبأ. اقول لكم ما يعلم جنود ربك الا هو قصة اخرى اسمعوا الى قصة هذا الطفل المسكين. طفل يعيش في فلسطين. ذهب في الصباح الباكر ودع امه. ودع اباه - [00:12:27](#) ليذهب الى مدرسته على اصوات القنابل والمدافع والرشاشات لكن الدراسة لابد منها يا بني انتبه لنفسك. يا بني اخرج مع جيرانك. لا تذهب لوحده ولا ترجع لوحده. يا بني كن دائما الذكر - [00:12:59](#) يا بني احبك. فاحرص على نفسك. ارجع الينا سالما يا بني. لا تخافي علي يا امي. انا بطل. انا قوي. انا شجاع مجاهد في سبيل الله لا اخاف من طائراتهم ولا دبابتهم. لا عليك يا امي الله يحفظني - [00:13:19](#) لا بأس يا بني الله يحفظك. نعم الله يحفظك. ادعو الله عز وجل وارجع الينا سالما. قبلته الام وذهب مشى مشى اين الجيران؟ خرج الجيران يذهب معهم التفت لا زالت امه تنظر اليه. ابتعد لا زالت امه واقفة يا اماه. ما لك - [00:13:37](#) كل هذا تتحمليهنه من اجلي. ادخلي للبيت يا اماه. ذهب الطفل الى مدرسته ذهب درس ويسمعون صوت الدبابات والمدافع ولكنهم يتحملون ساعة خوف وساعة دراسة ساعة رعب وساعة دراسة لكنهم تحملوا وتعودوا على هذه الاوضاع - [00:13:57](#) سمعتم بالخبر؟ ما الخبر انتهت المدرسة. خرج الاطفال من المدرسة يتوجهون الى بيوتهم. جاءكم الخبر ما الخبر؟ المنطقة الفلانية خدمت فيها بيوت ومات كثير من اخواننا المسلمين اي منطقة المنطقة الفلانية. الشارع الفلاني شارع فلان؟ نعم وقع فيها قصف. خاف الطفل المسكين. هذا الشارع فيه بيتنا - [00:14:19](#) اخذ يركض الطفل. يركض الطفل مع اصحابه وجيرانه يسرع الى بيته. ربما امي فزعت من اصوات القنابل. ربما ابي فمن هذه الاصوات ويركض الطفل المسكين. فلما وصل اين بيتنا؟ لم الناس متجمعون - [00:14:46](#) لم هذه السيارات؟ سيارات الاسعاف ولما كل الناس يتجمعون اين بيتنا؟ بيتنا لعلنا اخطأت الطريق. اين بيتنا وصل الطفل نظركم البيت قد هدم دمعت عيناه سأل من حوله قال له اين الذين يعيشون في البيت - [00:15:05](#) قال له انا لله وانا اليه راجعون. قصف البيت ومات كل من فيه صاح الطفل بكى اراد ان يدخل يبحث بين الانقاض مسكه الناس منعوه يا بني ماذا تريد ان تفعل؟ ماذا تريد ان تصنع - [00:15:26](#) البيت لا زال خطرا ربما يسقط منه شيء. يا بني ربما في متفجرات. ابي مات. امي ماتت. اخواني لم يبقى احد. اسرتي كلها ذهبت. لا يتذكر الا دمعات او نظرات امه في الصباح. وهي تقول الله - [00:15:42](#) الله يحفظك يا بني. عد الينا سالما. عد الينا سالما. اين امي هذه جثتها؟ اين ابي هذه جثته اين اخواني؟ اين اسرتي؟ يبكي الطفل اين سانام؟ اين ساذهب؟ اخذ اخذ والحق في - [00:16:02](#) بعض المخيمات مخيمات اناس هدمت بيوتهم جلس في هذه المخيمات. ولسان حاله لسان حال كل لطفل في فلسطين قتلت اسرته او هدم بيته او ضاعت اسرته وهو يعيش لوحده يسأل نفسه فيقول - [00:16:22](#) وحيدا اسائل اين انا؟ واين الطريق الى حيننا؟ واين الحديقة في ظلي فيها بجسم النحيل اجوب الدنيا. واين حبيبي؟ واين اخي؟ واين التي لملت شملنا افتش اسأل كل العيون ترى ما الذي قد الم بنا؟ تجيب العيون - [00:16:42](#) قمع الشجون وتبكي الغصون على المنحنى. اسير وانظر بين البيوت. دمار هناك وقوت دموعي ودمعي ضنا واصرخ يا امتي الا من يخفف عني العناء. ويرتد صوتي حزينا الي. اقول تمهل عسى ان لنا فيدنو ويهمس في مسمعي. وهل من مجيب سواه لنا - [00:17:13](#) كفي واعلو به واغمض عيني فيهمني السنا وارفع طرفي نحو السماء وادعو ادعو ايا ربنا يتيم اتاك ويرجو الرضا ويبغي حماك له مأمنا وزرت النجوم غرست اشتياقي وقلبي جنى. فشح الض - [00:17:53](#) واي منى. وحيدا سائل وحيدا اسائل اين انا؟ واين الطريق الى حيننا؟ كم كم طفل اليوم يعيش من اثار هذه الحروب؟ كم وكم في فلسطين او في افغانستان او في العراق - [00:18:23](#) او في الشيشان. كم طفل يعيش اليوم في الارض مشردا؟ لا اب ولا ام ولا بيت. يعيش في خيمة لا يعلم اين هو. ولا ما هدفه في الحياة. ولم قتل ابوه وامه لا يدري. لا يدري لما قتل ابوه ولما سفك دم امه لا يدري - [00:18:52](#)

بيته ضاع أسرته ضاعت يا رجال هذه الأمة لا بطلان هذه الأمة يا نساء هذه الأمة الا احد يجيب اولئك الاطفال؟ هل من عذر لنا عند الله عز وجل يوم القيامة - [00:19:12](#)

فكروا في قصة هذا اليتيم الوحيد الذي يسأل نفسه اين انا قصة جديدة قصة ذكرها احد اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقصها عن نفسه رضي الله عنه. يقص هذه القصة عن نفسه - [00:19:28](#)

وكعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه يقص هذه القصة فيقول في غزوة من الغزوات دعا النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة لهذه الغزوة. وكان احيانا يخفي مقصده من الغزوة الا في هذه الغزوة. فقد اخبر الصحابة بان الطريق طويل. والجو حار. ولان يعني الناس للتو دخلوا في دين - [00:19:48](#)

في هذه الغزوة غزوة تبوك. كثير من الناس للتو اسلم. يقول كعب بن مالك رضي الله عنه لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني في هذه الغزوة كنت قويا. وميسور الحال عنده راحلة واثنين. وعنده مال وعنده كل شيء. مستعد للغزو - [00:20:15](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الناس. وتأتي الوفود من خارج المدينة يريدون ان يلتحقوا بالنبي عليه الصلاة والسلام حتى تجمع خلق كبير لا يجمعهم كتاب. ما يستطيعون حتى كتابة الاسماء الالف الالف عشرات الالف من البشر جاءوا. وكعب بن مالك ينظر الناس كلها تستعد الا هو - [00:20:35](#)

جالس يقول طابت الثمار والظلال يقول انظر للثمار وانظر للظلال. والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز والمسلمون يتجهزون. وهو كل يوم يقول غدا اتجهز. انا قادر انا كل شي لكن انظروا للتسويق - [00:20:55](#)

انظروا لصاحب الطاعة اذا سوف. يقول غدا وغدا والشيطان حريص. حريص ان يجعله يسوف. ويتمادى به الحال غدا غدا اتجهز. غدا اذهب. غدا اعمل. غدا استعد. حتى مرت الايام ومرت الايام وتمادى به الحال. واستمر - [00:21:13](#)

هكذا حتى جد الناس للخروج واصبح النبي عليه الصلاة والسلام والمسلمون متجهزون للجهاد. يقول ولم اقض من جهازي شيئا. انا ما جهزت نفسي يقول فرجعت الى البيت قلت الان اتجهز انظر للمسلمين شوفوا التردد احيانا في الطاعة اذهب لا اذهب اذهب او لا اذهب يقول فتمادى - [00:21:33](#)

ابي الامر حتى اسرع الناس وتفارق الغزو يقول فنظرت في المدينة حولي ما في احد. كل اهل الجهاد خرجوا. اثنين على دابة ثلاثة على دابة يتناوبون واللي ما عنده الا القليل يأخذ اللي - [00:22:00](#)

عند من ازداد واذهب يقول ولم ار لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق. ما في احد في المدينة الا واحد منافق خالص او رجلا ممن عذر الله بس - [00:22:14](#)

وانا معهم يقول وجلست لوحدي في المدينة اصابه الهم. اصابه الغم حتى النعيم لا يستمتع الانسان به اذا ترك الطاعة من اجله يقول فلم يذكرني النبي عليه الصلاة والسلام حتى وصل الى تبوك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالس بين الصحابة في تبوك. فسأل الصحابة قال له - [00:22:27](#)

ما فعل كعب بن مالك وبينه؟ النبي صلى الله عليه وسلم يبحث عنه بين عشرات الالوف. ما سأل عن كعب الا لحرصه عليه عليه الصلاة والسلام وحب له. قال ما فعلت - [00:22:49](#)

كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة قال يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفه يعني الدنيا الدنيا خذته يا رسول الله فقال معاذ ابن جبل شوفوا الاخ في الله. شوفوا الاخ ما يرضى احد يغتاب اخاه. قال معاذ ابن جبل بس ما قلت والله - [00:22:59](#)

يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا هذا كلامك مو صحيح. يا رسول الله ترى كعب نعرفه صاحب خير يمكن حبسه عذر يقول كعب وعلمنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قفل يعني هم بالرجوع - [00:23:19](#)

يقول فترددت هل اصدقه ام ماذا افعل؟ استشير الناس الناس يقولون له قل اي شيء المنافقين الان كل واحد مجهز له قصة كل واحد الان مجهز له يعني عذر للنبي عليه الصلاة والسلام. الا كعب بن مالك يقول اجمعت صدقه. يعني خلاص عذمت على انه اصدق -

[00:23:37](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدق. الحقيقة. يقول وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما. جاءنا الصباح. يقول وكان اذا قدم من سفر بشر بالمسجد حديث النته. كان اذا رجع ما يذهب لبيته يقول انا تعبان اذهب لبيتي او لزوجاته لا. اول شيه يذهب عليه الصلاة والسلام مع انه راجع من سفر بعيد. يذهب - [00:23:57](#)

الى المسجد عليه الصلاة والسلام فيركع في ركعتين ثم يجلس. ما يروح البيت لا يجلس. ليش يجلس؟ لان الناس سوف يأتون الان. المنافقون يأتون يتعذرون كل واحد يأتي بقصة مختلقة والنبي عليه الصلاة والسلام يستغفر لهم. يعرف انهم كذابين لكن يحكموا لهم بالظاهر. ويستغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:17](#)

يأتي المنافقون واحد بعد الاخر اكثر من ثمانين واحد كل واحد يدخل بعد الثاني هذا الذي يقول اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. والاخر يقول يا رسول الله انا ما اردت الفتنة خفت على نفسي من الفتنة لهذا ماذا - [00:24:37](#)

والثالث والرابع والخامس كل واحد يأتي بعذر. جاء المعذرون. من الاعرابي يؤذن لهم. والان ليستغفر لهم ويستغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم جاء دور منكم كعب الان واقف ينتظر دوره - [00:24:57](#)

يقول فدخلت جاء دوري سلمت قلت السلام عليك يا رسول الله يقول فتبسم تبسم المغضب شفت الواحد الغضبان يتبسم لكن يتبسم وهو غضبان. ابي تخيل المنظر فقط قال فتبسم تبسم المغضب ثم قال تعال يقول فجئت اليه - [00:25:13](#)

امشي حتى جلست بين يديه فقال لي يا كعب ما خلفك يا كعب. ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك؟ يعني ما كنت جاهز؟ ايش تخلفت؟ طبعا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال للمنافقين هذا الكلام - [00:25:37](#)

لكن كعب غير فقال يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت. شف الان الكلام لقد علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب - [00:25:54](#)

ان ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخط علي. ويسخطك علي. ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه يعني ما ترضى علي انا اعرف اني لارجو فيه عقبى الله والله يا رسول الله شوف الان العذر والله يا رسول الله ما - [00:26:15](#)

ما كان لي عذر ما عندي عذر ما عندي عذر والله يا رسول الله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك. يعني هذه الغزوة كنت اكثر غزوة جاهز. ومع هذا تخلفت - [00:26:35](#)

شفتوا الصدق العذر ما في عذر الكلام شديد يعني مو بس ما عندي عذر لا اكثر غزوة كنت جاهز ومع هذا ما خرجت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق - [00:26:55](#)

قم حتى يقضي الله فيك اخبر الصحابة قال هذا غير. هذا صادق. قم حتى يحكم الله فيك يعني انا ما اقدر الحكم ليس لي الان الحكم لله عز وجل يقول كعب فقامت عند المسجد قال له رجال من بني سلمة ماذا فعلت؟ ماذا صنعت؟ ارجع اليه فاعتذر له باي عذر انت ما عندك شيه ما سويت يعني - [00:27:10](#)

افعال كثيرة انت شهدت كل الغزوات الا هذه. اذهب اليه. اذهب اليه فاته باي عذر فيستغفر لك. في افضل من الرسول يستغفر لك يقول فهممت بالرجوع فسألته اكان في هذا الامر احد غيري - [00:27:34](#)

قالوا نعم اثنان. قلت من هما؟ قالوا مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية. اثنين. يقول فلما قالوا هذا يعني في غيري على هذا الامر تشجعت استمرت خلاص انا قلت الصدق ولن اتراجع عنه. يقول فمشيت فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يحكم عليهم حكما. ما الحكم - [00:27:50](#)

حكم النبي على الثلاثة الا يكلمهم احد ولا يكلم احدا. ما في احد يكلمهم لا تكلمونهم ابدا حتى ولا رد السلام ولا تسميت عاطف ولا نظر اليهم كأنهم لم يعيشوا بيننا. اما هلال ومرارة فكانوا يعني كبار في - [00:28:10](#)

فجلسا في البيت يبكيان يقول اما انا كعب يقول اما انا فكانت اشب القوم واجلدهم فكانت اخرج فاشهد الصلاة. يعني اثنين البقية سقطا في الفراش اخذا يبكيان على ذنبيهما. اما كعب الثلاثة صدقوا لكن كعب كان شجاعا كان نشيطا. كان شابا قويا. يشهد الصلاة مع - [00:28:26](#)

ويجلس ويمر في الطريق ويذهب الى الاسواق ويطوف على الناس. ومع هذا لا يكلمه احد. تخيلوا. تخيلوا انسان يعيش في مجتمع لا يكلمه احد. لا اله الا الله. حتى الزوجة ما تكلمها - [00:28:49](#)

اولادنا يكلمونه اخوانا ما يكلمونه اهل ما يكلمونه اهل المسجد ما يكلمونه. السوق بل ما ينظرون اليه كأنه يعيش في عالم اخر. انا لله وانا اليه راجعون يقول كعب رضي الله عنه يقول اتي الى المسجد - [00:29:03](#)

لا يكلمني احد اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم حبيبه احب الناس اليه. يقول فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة. فاسأل نفسي الحر كشفتيه برد السلام ام لا؟ يعني صوت ما في صوت ما رد علي. تخيل يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والرسول ما يرد عليه. تخيلوا هذا المنظر - [00:29:21](#)

اقول في نفسي يعني شك هل حرك شفتيه ولا ما حرك شفتيه يقول اصلي قريبا من يتعمد ان يصلي قريبا من النبي عليه الصلاة والسلام. ارحم الناس بالناس عليه الصلاة والسلام - [00:29:41](#)

اصلي بالقرب منه. يقول فاسارقه النظر. يقول فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي. انا ادري. يقول كعب بن مالك يقول انا ادري لما اصلي التفت يعني ما اشوفه انا اشعر انه يشوفني. بعض الناس يعني بدون ما تشوفه تدري انه قاعد يشوفك. احساس يأتيك انه يشوفك. يقول واذا التفت نحوه اعرض عني - [00:29:54](#)

شف يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم قلب عليه لكن خلاص حكم ما في احد يكلمه. ولا احد يرد عليه سلام ولا شيء كأنه ما يعيش بيننا احد حتى يعاقب على فعله - [00:30:14](#)

يقول اصابني هم وغم وطلال بي الامر. اربعين يوم مو شوي يقول ذهبت الى ابن عم لي احبه ابو قتادة اسمه ابن عم له وكان يحبه حبا جما. صاحبه يقول فتصورت جداره واتيت اليه. فسلمت فما رد السلام - [00:30:26](#)

فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله اتعلم اني احب الله ورسوله؟ شك بنفسه الان كعب فما رد عليه السلام قال يا ابا انشدك الله اجبني اجبني. اتعلم اني احب الله ورسوله؟ مارد علي - [00:30:48](#)

يا ابا قتادة ثلاث مرات اسأله. اشهدك الله اجبني. انشدك الله اجبني. اتعلم اني احب الله ورسوله؟ ما استطاع مقتاد ان يتحمل فقال له يا كعب الله ورسوله اعلم. ما ادري لا تسألني. الله ورسوله اعلم. ماذا - [00:31:08](#)

الله ورسوله اعلم اني احب الله ولا لا ما احب الله يقول ففاضت عيناى اخذت ابكي اخذ كعب يبكي حتى صاحبي. حتى ابن عمي يشك في. هل انا احب الله او لا احب الله؟ فاخذ يبكي رضي الله عنه - [00:31:27](#)

خرجت من عنده يقول فذهبت الى السوق يقول دخلت السوق فاذا رجل يناديني يا كعب بن مالك الله اكبر. الصوت جميل الواحد يناديني باسمي لكنه رجل من خارج المدينة نبطي من اهل الشام. رجل ما يعرف الناس مقاطعينا. كعب مالك ما له شغل جاي موصل رسالة من الشام. هذه رسالتك لك. يقول فتحتها فاذا - [00:31:45](#)

هي رسالة من ملك في غسان ملك من ملوك النصارى ملك من ملوك الروم ملك من غسان ارسل لكعب ابن مالك رسالة هذا رسالة لي نعم. انظروا ماذا في الرسالة - [00:32:10](#)

يا كعب ابن مالك بلغنا ان صاحبك قد جفاك يعني رسولك سمعنا بالخبر انتشر الخبر وصل الخبر للشام اربعين يوم الان تقريبا قال بلغنا ان صاحبك قد جفاك فالحق بنا نواسك. تعال فان الله لم يجعلك في دار مهانة - [00:32:25](#)

يعني انت مو الانسان الذي تهان تعال الين انا اعطيك من المال ومن الخير ومن النعيم؟ يعني كل ربعك هجروك ايش تبي فيهم؟ خلاص تعال الينا للفتنة والبلاء ترى فتنة عظيمة حنا ما نشعر فيها اربعين يوم مو شوي. ومن اللي يهجرك؟ احب الناس لك. محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واهل بيتك وكل الناس - [00:32:45](#)

انا ايش ارتكبت فعل وصدقت فيه ومع هذا يأتيه الملك من ملوك النصارى يعني بعض الناس لو غير مبتلى ويدعوه احد يعني الكفار او غيره الى نعيم الدنيا ويخسر دينه يفعل. للاسف لضعف دينه. لكن كعب تعرفون ماذا فعل؟ يقول اخذت الرسالة. ورميت بها سجرت بها التنور - [00:33:08](#)

احرقتها بالتنور وقلت هذا من البلاء رجع الى البيت فجأة يطرق الباب فتح الباب من؟ رجل من النبي صلى الله عليه وسلم رسول من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:28](#)

كأنها لعل فيه انفراج لعل فيه امل. بدأ الان الحديث معه مع كعب. قال ماذا تريد؟ قال جئتك اخبرك برسالة من رسول الله وسلم قال نعم اخبرني ظنك ابن مالك ان توبته قد بدأت وان الفرج قد بدأ. قال نعم اخبرني. قال - [00:33:42](#)

فان رسول الله يأمر ان تعتزل امرأتك انا لله وانا اليه راجعون. حتى زوجتي؟ نعم حتى زوجتك رسول الله يأمر ان تعتزلها. اعتزل الزوجة قال يأمرني ان اطلقها يبيني اطلقها طلقها. اللي يبيني اسوبه - [00:34:02](#)

هذا حبيبي رسول الله. مهما حصل ومهما حكم علي والله لو ارادني ان اطلق الزوجة اطلقها. قال اريدني ان اطلقها؟ قال لا امسكها لكن اعتزلها قال اذهبي الى بيت اهلك - [00:34:20](#)

فذهبت زوجته الى بيت اهلها وجلس في البيت وحيدا البيت موحش اين زوجتي؟ اين اهل بيتي بين الناس لا احد يكلمني. السوق موحش الطريق موحش. البيت موحش. الدنيا كلها قد اظلمت. وضقت عليه الارض بما رحبت - [00:34:34](#)

ضقت عليهم الارض بما رحبت. وضقت عليهم انفسهم صعد على سطح بيته بعد خمسين يوم صلى الفجر ثم رقى سطح بيته وجلس. ينظر الى السماء ويتفكر في الكون من الذي بقي لك يا كعب؟ لا احد - [00:34:56](#)

هجرك الناس جميعا لم يبقى لك احد يا كعب لم يبقى لك الا الله عز وجل لسان حاله يقول فليتك تحلو فليتك تحلو والحياة مريرة. وليتك ترضى والانا غضاب. وليت - [00:35:15](#)

الذي بيني وبينك عامر. وبينني وبين العالمين خراب. اذا صح منك الود الكل هين. وكل الذي فوق التراب تراب. كعب على سطح بيته يبكي. هلال ابن امية جالس في بيته يبكي مرارة ابن الربيع مرارته قد انقطعت وهو يبكي كل منهم جلس في بيته - [00:35:36](#)

وكعب على سطح منزله يبكي في فجر ذلك اليوم. مضت خمسون ليلة. وهم في همهم وضقت عليهم انفسهم وضقت عليهم الارض بما رحبت وضقت عليهم لكن هم يعلمون وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - [00:36:06](#)

جلس كعب يدعو الله عز وجل. وهلال يدعو الله ومرارة يدعو الله والدعاء يرتفع الى الله عز وجل. والله عز وجل يعلم صدق قلوبهم فجأة في هدوء الفجر وفي سكونه والناس قد صلوا الفجر في المسجد - [00:36:43](#)

بعضهم خرج الى بيته وبعضهم جلس يذكر الله. فجأة كعب يسمع صوتا. صوت ماذا؟ صوت من بعيد يا صوت صارخ ينادي من بعيد يا كعب ينادي باعلى صوته يا كعب ابن ما - [00:37:01](#)

التفت ابشر يا كعب بس سمع كلمة ابشر قال فخررت لله ساجدا. ما ان سمع كلمة ابشر يقول فخررت لله ساجدا. وعلمت ان الفرج قد جاء. وعلمت ان الفرج قد جاء من الله - [00:37:21](#)

واذا المسجد نظر كعب الى المسجد واذا الناس تخرج من المسجد جماعات ووحدانا يخرجون من المسجد فرحوا حين متهللين منهم من يركض الى كعب ابن مالك ومنهم من ركب دابته اسرع الى كعب ومنهم من صعد على مرتفع يصرخ باعلى صوته - [00:37:51](#)

ابشر يا كعب ابن مالك فلما وصل الصارخ الى كعب ابن مالك. كعب من شدة فرحه نزع رداءه. والقاه اليه ثم قالوا له اذهب الى مسجد رسول الله ينتظرك. قال ما عندي ثوب ماذا افعل؟ تبرع بثوبه هدية بشارة للذي بشره بالخبر. فاستعار ثوبين من رجل - [00:38:11](#)

اخذ ثوبين استعارة وركض الى المسجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصحابة في الطريق يهتفون له تهنك توبة الله عليك يا كعب لتهنك توبة الله عليك يا كعب. يقول رضي الله عنه يقول فتوجهت الى المسجد. دخلت - [00:38:31](#)

في المسجد يقول فاذا النبي جالس في المسجد وحوله الناس يقول فقام طلحة بن عبيد لا يهرول يقول حتى طافحني صافحني وعانقني يقول لا انساها لطلحة. اول واحد قام لي. يقول ما انساها لطلحة. يقول كعب فدخلت - [00:38:51](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت يقول فنظرت الى وجهه منذ زمن طويل الرسول لا ينظر اليك خمسين يوم ويرد عليه سلام اما الان يقول نظر الي ووجهه يبرق يبرق من السرور كأنه فلقة قمر. ثم قال لي - [00:39:11](#)

بشر يا كعب. ابشر يا كعب بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. قال فقلت امن عندك يا رسول الله امن عند الله عز وجل قال لا بل من

عند الله وعلى الذين خلفوا - [00:39:31](#)

الثلاثة بالتحديد باوصافهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حقت عليهم الارض بما رحبت. وضقت عليهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا فرح كعب بن مالك فقال يا رسول الله من توبة - [00:39:51](#)

ان انخلع من مالي صدقة الى الله. كل اموالي صدقة لله من فرحه واستبشاره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعرف يعرف ان ناسي نفسه الان كعب فقال له امسك بعض مالك امسك بعض مالك يا كعب فقال امسك سهمي الذي بخيبر بس هذا الذي امسكه اما بقية

اموالي كلها صدقة - [00:40:31](#)

الله عز وجل ثم قال كعب يا رسول الله يا رسول الله انما انجاني الله عز وجل بالصدق وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت. لن اتكلم الا بالصدق في حياتي كلها - [00:40:51](#)

الصدق منجاة يا عباد الله لو غضب الناس علينا لو سخطت الامة علينا اهم شيء كما قال الشاعر فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والاناام غضاب اهم شيء يرضى الرب عز وجل علينا. وليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب - [00:41:11](#)

اذا صح منك الود فالكل هين. وكل الذي فوق التراب تراب. عبد الله كن صادقا مع نفسك الجأ الى الله عز وجل في كل حينك اهم شيء كن صادقا. مع ربك ومع الناس. وان سخط الناس اليوم فسوف يرضى الله عز وجل عنك. لا تبالي بالناس - [00:41:50](#)

اهم شيء ان ترضى رب الناس وعجلت اليك ربي لترضى كن دائما مستشعرا هذا الامر. اهم شيء ان يرضى الرب عز وجل عني اهم شيء ان يرضى الله ولو سخط الناس جميعا لن ابالي بعد اليوم. اسخط الناس امضوا. اهم شيء كن صادقا - [00:42:16](#)

كن قويا كن شجاعا واستشعر هذا الامر بينك وبين الله عز وجل ايها الاخوة الكرام لا زلنا مع هذه القصص. البعض منا ربما يقول وماذا استفدنا منها تستفيد اما ان تكون قصة في القرآن. او اشار الرب عز وجل اليها فتعرف تفسير هذه الايات. فاذا مررت على

الثلاثة الذين خلفوا تذكر - [00:42:37](#)

القصة كلها. وتعرف كيف تكون التوبة الصادقة. وان العبد مهما اصلح ما بينه وبين الله فان الله يبتليه. كما ابتلي كعب ملك في غسان يرسل اليه رسالة يعرض عليه الدنيا لكنه يرمي الرسالة في التنور ويقول هذا من البلاء - [00:43:04](#)

تسمع قصة طفل صغير في فلسطين فتتذكر اخوانك المسلمين. ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم. قصة قوم سبق فتشكر الله عز وجل على النعم التي اعطاك اياها ولا تبطر ولا تكفر النعم واستشعرها واشكر الله عز وجل عليها - [00:43:24](#)

قصص لكن فيها من الفوائد والعبر ما ينفعنا الله عز وجل ان شاء الله بها. فاذا حفظتها وتعلمتها واستفدت منها فانقلها لغيرك فربما يستفيد الناس منها ورب مبلغ اوعى من سامع. اسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - [00:43:44](#)

وان يثبت اقدامنا وينصرنا على القوم الكافرين. اللهم الهما رشدنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:44:04](#)